هو مفهوم المعدوم المطلق لا ماصدق عليه وكذا الى حصل في الذهن والمتصف بوصف المجهولية
فرضا هو مفهوم المجهول المطلق لا ماصدق عليه فان قلت الوجود الذهني للماهية
المجردة ظ لا يحتاج الى الاستدلال والتنبيه قلت المدعى اثبات الوجود للماهية المجردة
مطلقا والمسئلة ربما تختلف باختلاف العنوان بداهة ونظرية فتامل ولا تغفل قوله و
نظرا الى حاصله ان الوجود الذهني من العوارض الخارجية فيكون وجود المجردة في
الذهن ممتنعا على التقدير الاول ولا يخفى ان العوارض الخارجية والعوارض الذهنية
في اصطلاحهم ما يعرض الشي في الخارج وما يعرض الشي في الذهن بان يكون الخارج والذهن
ظرف العروض بان قيل فعلى هذا لا يثبت امتناع وجود المجردة في الخارج على التقدير
الاول لان الوجود الخارجي من العوارض الذهنية بهذا المعنى كما صرح به فنقول لا شك
ان كل موجود خارجي موصوف في الخارج بوصف ما سوا كان ذلك الوصف امرا اعتباريا
او موجودا خارجيا قوله وذلك ظ اى وجود المطلقة في الخارج في ضمن المخلوط ظاهر اذا
كان مركبا الاشخاص من الماهية والتشخص خارجيا واما اذا كان ذهنيا كما يدل عليه كون
المطلقة اعم منها وكونها محمولة عليها فليس بظ والحق ان الاشخاص ليست مركبة لا في
الذهن ولا في الخارج بل هي نفس الحقيقة النوعية مخلوطة بالتشخص فيكون الماهية من حيث
هي لا بشرط شي موجودة بالضرورة ثم ان النظر الدقيق يحكم بان في هذا الاعتبار
اعتبارات الاول اعتبار الماهية من حيث هي بان يكون الحيثية متعلقة بالماهية وهو
اعتبار الحيثية المتقدمة على ساير الحيثيات والثاني اعتبارها من حيث هي بان يكون
الحيثية متعلقة بالاعتبار وهو اعتبار الماهية من غير النظر الى امر آخر وهو مشتمل
على جميع مراتب الماهية وحيثياتها ومنقسم الى الكلي والجزئي والثالث اعتبار

المهية

المهية من حيث هي هي مع ملاحظة عمومها بان يكون الحيثية متعلقة بالمهية والكون
العموم قيدا لها وهي بهذا الاعتبار كلي طبعي وكان هذا الاعتبار هو بعينه اعتبار التجرد
عن المشخصات والمنوعات ولا فرق بينهما الا بحسب العبارة والمفهوم دون الغاية والمقصود
ولذلك يشتركان في كثير من الاحكام كالجنسية والنوعية ونحوها فليتامل
قوله قال الافلاطون المشهور ان افلاطون ذهب الى ان الانواع المادية بلا شرط
شي موجودة في عالم الامر متمايزة عن افرادها لكن لا يخفى انه يرجع الى وجود المهية
المجردة عن ماداتها وعن عوارضها المادية قال الشيخ في الشفاء ظن قوم ان القسمة
توجب وجود شيئين في كل شي كانسانين في معنى الانسانية انسان فاسد محسوس
وانسان معقول مفارق ابدي لا يتغير وجعلوا لكل واحد منهما وجودا فسموا الوجود
المفارق وجودا مثاليا وقال كان المعروف بافلاطون ومعلمه سقراط يفرطان
في هذا الراي ويقولان ان الانسانية معنى واحد يشترك فيه الاشخاص ويبقى مع بطلانها
واعلم ان المراد بالمثل الافلاطونية في بحث المهية الطبايع الازلية والابدية المتمايزة
عن الافراد وفي باب تفصيل العوالم عالم المثال المتوسط بين عالمي الغيب والشهادة
وفي مبحث اثبات الصورة النوعية الجواهر المجردة المسماة بارباب الانواع بانفسها وفي
مبحث العلم الصور العلمية الالهية القائمة بنفسها قوله وانت قد علمت الخ لعل المدعى
امكان وجود فرد مجرد عن المادة وعوارضها فان الاشراقيين اثبتوا المطالب
بالكشف والعيان دون الدليل والبرهان وما يلزم مما نقل عنهم وجود المهية المجردة
عن عوارضها المادية لا المهية المجردة عن جميع العوارض كما اشرنا اليه قوله فانها
في حد ذاتها الخ هذا الاجري في لوازم المهية سواء كانت ماهية نقيضها من حيث انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)